

بحار الأنوار

[162] ورجل أسود، [سواد في] سواد في سواد، فلما بلغ إلي نظر إلي وأحد النظر وقال: قلبك أسود مما ترى عيناك من سواد في سواد في سواد. قال أبي رحمه الله: فقلت له: أجل فلا تحدث به أحدا، فما صنعت وما قلت له؟ قال أسقطت في يدي فلم احرجوا، قلت له: فما ابيض قلبك لما شاهدت؟ قال: الله أعلم. قال أبي: فلما اعتل يزداد بعث إلي فحضرت عنده فقال: إن قلبي قد ابيض بعد سواد فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وأن علي بن محمد حجة الله على خلقه، وناموسه الاعظم، ثم مات في مرضه ذلك، وحضرت الصلاة عليه رحمه الله. 41 - ق: قال أبو عبد الله الزيادي: لما سم المتوكل، نذر الله إن رزقه الله العافية أن يتصدق بمال كثير، فلما عوفي اختلف الفقهاء في المال الكثير فقال له الحسن حابه: إن أتيتك يا أمير المؤمنين بالصواب فما لي عندك؟ قال: عشرة آلاف درهم وإلا ضربتك مائة مفرعة قال: قد رضيت فأتى أبا الحسن عليه السلام فسأله عن ذلك فقال: قال له: يتصدق بثمانين درهما (1) فأخبر المتوكل فسأله ما العلة؟ فأثاه (1) قال سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الامة ص 202: قال يحيى بن هرثمة: فاتفق مرض المتوكل بعد ذلك - يعنى بعد اشخاص الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام إلى سامراء - بمدة فنذر ان عوفي ليصدقن بدراهم كثيرة. فعوفى، فسأل الفقهاء عن ذلك، فلم يجد عندهم فرجا فبعث إلى على عليه السلام فسأله فقال: يتصدق بثلاثة وثمانين ديناراً، فقال المتوكل من أين لك هذا؟ فقال: من قوله تعالى: " لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين " والمواطن الكثيرة هي هذه الجملة. وذلك لان النبي " ص " غزى سبعا وعشرين غزاة وبعث خمسا وخمسين سرية، وآخر غزواته يوم حنين فعجب المتوكل والفقهاء من هذا الجواب، وبعث إليه بمال كثير، فقال على: هذا الواجب فتصدق أنت بما أحببت. اقول: والصحيح من الجواب، هو الثمانون، كما في روايات الخاصة وذلك لان - <